بعض الأحاديث الواردة في فضائل تلاوة القرآن الكريم

1 - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**ما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونَهُ فيما بينهم إلا نزلت عليهمُ السكينة، وغشيتهُمُ الرحمة، وحفتهمُ الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده**»[1].

2 - عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**خيركم من تعلم القرآن وعلَّمَهُ**»[2].

3 - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويَتَتَعْتَعُ فيه وهو عليه شاق له أجران**»[3].

وفي رواية: «والذي يقرؤه وهو يشتد عليه له أجران».

(1) رواه مسلم، وأبو داود، وغيرهما.
(2) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم.
(3) رواه البخاري، ومسلم واللفظ له، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

التتعتع: التردد في الكلام عياً أو صعوبة، وإنما له أجران من حيث التلاوة ومن حيث المشقة، ودرجات الماهر فوق ذلك كله.

4 - عن أبي موسى الأشعري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثلُ المؤمن الذي يقرأُ القرآنَ مثل الأُتْرُجَّة، ريحها طيِّبٌ، وطعمُها طيِّب، ومثلُ المؤمن الذي لا يقرأ القرن كمثل التمْرة، لا ريح لها، وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأُ القرآن مثلُ الريحانة، ريحها طيب، وطعمها مرٌّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر**»[1].

وفي رواية: (ومثل الفاجر) بدل (المنافق).

ففي المنجد: الأترجة: ثمر تسميه العامة الكباد.

قال الدميري (في حياة الحيوان): وجه التشبيه أن البيت الذي فيه الأترج لا تدخله الجان، كذلك القلب الذي فيه القرآن لا يدخله الشيطان.

قال البرماوي في (شرح البخاري): لون الأترج يسر الناظرين، وأكله يطيب النكهة، ويقوي الهضم، ويجلو اللون، وينفع من الوباء، والنظر إليه يقوي البصر.

(1) رواه مسلم، والبخاري، والنسائي، وابن ماجه.

5 - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله هذا الكتاب، فقام به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله مالاً فتصدق به آناء الليل وآناء النهار**»(1).

آناء الليل وآناء النهار: أي جزء من الليل والنهار.

6 - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**حملة القرآن أولياء الله تعالى فمن عاداهم فقد عادى الله، ومن والاهم فقد والى الله**»(2).

7 - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ لله أَهْلِينَ من الناس**» قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: «**أهلُ القرآن هم أهل الله وخاصَّتُهُ**»(3).

8 - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن فاسْتَظْهَرَهُ فأحل حلاله وحرَّم حرامَهُ أدخله الله به الجنة، وشفعه في عَشَرَة من أهل بيته كُلُّهم قد وجبت لهمُ النار**»(4).

(1) رواه مسلم والبخاري. ورواه المنذري في كتابه الترغيب والترهيب.
(2) رواه البخاري، والفردوس.
(3) رواه النسائي، وابن ماجه، والحاكم.
(4) رواه ابن ماجه، والترمذي، واللفظ له، وقال: حديث غريب.

يستظهره: أي يحفظه عن ظهر قلب.

9 - وروى البخاري وغيره: «**من قرأ القرآن ثم مات قبل أن يستظهره أتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى الله تعالى وقد استظهره**».

10 - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ القرآن فقد استدْرج النبوةَ بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه، لا ينبغي لصاحب القرآن أن يَجدَ مع من وَجَدَ، ولا يجهل مع من جَهِلَ، وفي جوفه كلام الله**»[1].

11 - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه، حرم الله لحمه ودمه على النار، وجعله رفيق السفرة الكرام البررة، إذا كان يوم القيامة كان القرآن حجة له**»[2].

12 - عن ابن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيامُ: أي ربِّ إني منعتُهُ الطعام والشهوات بالنهار**

(1) رواه الحاكم، وقال: صحيح الإسناد.
(2) رواه الطبراني. وفي نسخة: عن عبد الله بن عمرو.

فشفعني فيه. ويقول القرآن: ربِّ منعتُهُ النوم بالليل فشفعني فيه فَيُشَفَّعان»[1].

13 - عن أبي هريرة ﷺ : أن رسول الله ﷺ قال: **«يجيء صاحبُ القرآن يوم القيامة، فيقول القرآن: يا رب حَلِّهِ، فيُلبسُ تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زِدْه، فيُلْبَسُ حلَّةَ الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ ارضَ عنه، فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ وارْقَ، ويزدادُ بكل آية حَسَنَةً»**[2].

14 - عن عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يُقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ وَرَتِّلْ كما كنت تُرتِّل في الدنيا، فإن منْزِلَتكَ عند آخر آية تقرؤها»**[3].

15 - عن عمران بن حُصين ﷺ أنه مر على قارئ يقرأ، ثم سأل فاسترجع، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ

(1) رواه أحمد في مسنده، والطبراني في الكبير، والحاكم والبيهقي في الشعب، قال الهيثمي: إسناده حسن وقال غيره: فيه ابن لهيعة.

(2) رواه الترمذي وحسَّنه، وابن خزيمة، والحاكم، وقال: صحيح الإسناد.

(3) رواه الترمذي، وأبو داود، وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

يقول: «من قرأ القرآن فليسأل الله به، فإنه سيجيء أقوامٌ يقرأون القرآن يسألون به الناس»[1].

16 - عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنةٌ، والحسنةُ بعشر أمثالها، لا أقول الم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف»[2].

17 - عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ عشْرَ آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين»[3].

18 - عن معاذ بن جبل ﷺ أنه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فقلت: يا رسول الله حدثنا بحديث ننتفع به. فقال [عليه الصلاة والسلام]: «إذا أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظل يوم الحر، والهدى من الضلالة، فداوموا قراءة القرآن فإنه كلام الرحمن، وحصن حصين من الشيطان، ورجحان على الميزان»[4].

(1) رواه الترمذي وقال: حديث حسن.
(2) رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب.
(3) رواه الحاكم، وقال: صحيح على شرط مسلم.
(4) أخرجه البيهقي.

19 - عن النعمان بن بشير رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن**»[1].

20 - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**حملة القرآن في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله**»[2].

21 - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق**»[3].

22 - عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**البيت الذي يقرأ فيه القرآن يتراءى لأهل السماء كما تتراءى النجوم لأهل الأرض**»[4].

23 - عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**إن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره، والبيت الذي لا يقرأ فيه القرآن يقل خيره**»[5].

(1) رواه البيهقي في الشعب، ورواه أبو نعيم في فضائل القرآن، ورواه الحاكم في التاريخ. قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف لأن فيه العباس بن الفضيل الموصلي.
(2) رواه الديلمي.
(3) رواه الفردوس.
(4) أخرجه البيهقي في الشعب.
(5) رواه البزار.

24 - عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن**»[1].

25 - قال رسول الله ﷺ: «**اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنّهما غَيَايَتان، أو كأنهما فِرْقان من طير صوافّ تُحاجان عن أصحابهما، اقرأوا سورة البقرة، فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البَطَلَة**»[2].

غايتان: مثنى غاية وهي ما أظل الإنسان من فوقه.

صواف: باسطات أجنحتها متصلاً بعضها ببعض.

البطلة: السحرة: تسمية لهم باسم فعلهم لأن ما يأتون به باطل.

26 - روي أن مسلم الصفار رحمه الله قال: سمعت من يقول: بينا وأنا راكب في البحر أخذتنا الأمواج من كل جانب ففزع الناس واستغاثوا فأخذ أحدهم المصحف

(1) أخرجه الخطيب والديلمي في الفردوس. قال الذهبي: ضعيف فيه الحسين بن زيد.

(2) رواه مسلم، وأحمد في صحيحه عن أبي أمامة الباهلي ﷺ.

ورفع رأسه إلى السماء وقال: إلهي أتغرقنا في البحر ومعنا كلامك؟ فسكن البحر بقدرة الله تعالى.

وفي هذه الرواية بشارة لحامل القرآن بأنه يحفظه بكرمه ولطفه أن يغرقه وفي جوفه كلامه.

obeikandl.com